«حماس» في ذكرى تأسيسها: «نتطلع لتحرير فلسطين... كل فلسطين»

■ غزة - أ ف ب

□ اكدت حركة «حماس» أمس (الاثنين) خلال مهرجان جماهيري شارك فيه عشرات آلاف الفلسطينيين في الذكرى الـ 22 لتأسيسها أنها تتطلع «لتحرير فلسطين كل فلسطين» ونفت إقامة «إمارة» في قطاع غزة الذي تسيطر عليه منذ العام 2007.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني المقال والقيادي البارز في «حماس» إسماعيل هنية، في كلمة أمام الجموع المحتشدة في منطقة الكتيبة في غرب غزة «حماس تتطلع لتحرير فلسطين، كل فلسطين، وما تحرير قطاع غزة إلا خطوة للتحرير الشامل لكل فلسطين».

وأضاف هنية أن «حماس لن تكتفي بتحرير غزة ولا تقيم إمارة في غزة ولا تقيم دولة ولا كياناً مستقلاً في غزة»، مؤكداً أن «فلسطين من البحر إلى النهر لا تنازل عنها أبداً».

وحذر في كلمته أن «حماس» لن تقبل أي قرار «غير دستوري» قد يتخذه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يلتئم الخميس في رام الله لبحث آلية تحول دون وقوع حالة من الفراغ الدستوري في الأراضي الفلسطينية مع انتهاء ولاية الرئيس محمود عباس والمجلس التشريعي» مطلع العام المقبل.

وشدد على أن «حماس» مستعدة «للاستمرار في طريق الوفاق» التي ترعاه مصر، مضيفاً «وليتسع صدر مصر لملاحظات «حماس» وقوى الشعب الفلسطيني» على وثيقة المصالحة.

حشود ضخمة تحتفل بالذكرى الـ«22» لتأسيس حركة حماس في غزة أمس (أ.ف.ب)

ودعا هنية إلى بلورة «استراتيجية فلسطينية أو برنامج إنقاذ وطني يقوم على التوافق في هذه المرحلة على برنامج وطني يستند للعمل على إنهاء الاحتلال وإزالة كل المستوطنات وإقامة الدولة الفلسطينية على كامل حدود 4 حزيران / 1967 وعاصمتها القدس والتمسك بحق العودة والإفراج عن كل المعتقلين».

من جانبها، رفضت حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس مبادرة حركة «حماس» لتشكيل حكومة توافق وبرنامج إنقاذ وطني للخروج من حالة الانقسام الداخلي. وقال أمين سر المجلس الثوري لحركة فتح، أمين مقبول لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن مبادرة حماس «لا تعدو كونها شعارات غير صادقة».

على صعيد آخر، توجه وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي الاثنين إلى البرتغال في مستهل جولة أوروبية تقوده أيضاً إلى فرنسا وإسبانيا، وتهدف إلى حشد الدعم لجهود السلطة الفلسطينية الرامية إلى الحصول على اعتراف من أجل الأمن بدولة فلسطينية.

وقال المالكي في حديث لإذاعة صوت فلسطين «هدف الجولة هو تكثيف الجهود الدبلوماسية لتأمين أكبر حشد ودعم وتأييد دولي ممكن للتوجه الفلسطيني إلى مجلس الأمن الدولي من أجل قرار بترسيم حدود الدولة الفلسطينية على كامل الأراضي المحتلة منذ 1967 بما فيها القدس عاصمة الدولة الفلسطينية».

واضاف «سنزور البرتغال للقاء وزير خارجيتها وتوقيع اتفاقية مشاورات سياسية هي الأولى من نوعها منذ إقامة علاقات دبلوماسية مشتركة منذ العام 1978».

وتابع «سنوقع اتفاقيتين مع (وزير الخارجية الفرنسية) برنار كوشنير، الأولى اتفاقية مشاورات سياسية هي الأولى من نوعها على مستوى الدول الأوروبية وستكون اتفاقية إطار تعاون مشترك للسنوات الثلاث المقبلة».

أما الرئيس الفلسطيني محمود عباس، فقد أعلن التمسك بدور مصر لرعاية الحوار الوطني الفلسطيني. وقال في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، إن مصر هي صاحبة وثيقة المصالحة وراعية الحوار و يجب أن تكون المكان لتوقيع الوثيقة كما هي. مشيراً إلى استمرار رفض حركة «حماس» التوقيع على الوثيقة المصرية.

وفي خطوة لحماية القدس ومقدساتها، أطلق قاضي قضاة فلسطين الشيخ تيسير التميمي، مبادرة بتبرع كل مسلم ومسيحي بدولار أميركي واحد وقفاً للقدس ومقدساتها، ولدعم صمود أهل مدينة القدس.

أمنياً، شنت القوات الإسرائيلية حملة اعتقالات ومداهمات في الساعات الأولى من صباح أمس طالت 21 فلسطينياً في الضفة الغربية. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» في موقعها الإلكتروني عن مصادر عسكرية أن قوات الجيش الإسرائيلي اعتقلت الفلسطينيين بدعوى أنهم «مطلوبون».

جمعية حقوقية سعودية تحمل «الفساد السياسي» مسئولية كارثة جدة

■ الرياض - أ ف ب

□ حملت جمعية حقوقية سعودية غير حكومية «الفساد السياسي» مسئولية الحصيلة المرتفعة لقتلى الفيضانات التي شهدتها مدينة جدة في 25 نوفمبر/ تشرين الثاني والتي اسفرت عن 120 قتيلاً، داعية إلى تشكيل لجنة تحقيق «خارج الاطار الرسمي» وانتخاب المسئولين بدل تعيينهم.

واكدت «جمعية الحقوق المدنية والسياسية في السعودية» التي تشكلت أخيرا، في خطاب موجه الى العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز، أن «داء الفساد السياسي (الاداري) المزمن ادى الى القتل الجماعي للمواطنين». واضافت انه «مع الاسف الشديد اضحى الفساد السياسي صبغة غالبة على سلوك بعض الامراء الذين يحتلون المناصب العليا في الدولة ويتنافسون للاستحواذ على المال العام وتحقيق الثراء غير المشروع».

وتابعت «نتطلع الى ان تكون كارثة جدة فرصة لتصحيح المسار بعلاج جرثومة الفساد السياسي الذي عشعش واستفحل في اجهزة الدولة، وهذا التضافر في الجهود لا يتم الا من خلال تأكيد المشاركة السياسية لجميع فئات الشعب من خلال انتخاب مجلس للنواب يتابع ويراقب ويقيم اداء الاجهزة الحكومية، ومن خلال التعجيل في اصدار نظام فعال للجمعيات الاهلية».

ورحبت الجمعية بقرار الملك عبدالله فتح تحقيق في كارثة جدة، وقالت «نرحب باهتمامكم ورغبتكم في التحقيق والتحري عن المسئول المباشر عن هذه الكارثة (...) ولكن نطالب بأن تكون لجنة تقصي الحقائق من شخصيات خارج الاطار الرسمي وقادرة على استجواب كافة المسئولين بمن فيهم الامراء».

واوقعت الفيضانات التي شهدتها جدة، العاصمة الاقتصادية للمملكة السعودية، في 25 نوفمبر، خلال موسم الحج، 120 قتيلا وتسببت بخسائر قدرت بما بين 500 مليون ومليار دولار.

مقتل 6 عسكريين ومدني برصاص جندي في اليمن

□ أفادت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية أمس (الاثنين) أن جندياً يمنياً فتح النار على مجموعة من العسكريين في تعز (جنوب اليمن) ما أدى إلى مقتل ستة منهم إضافة إلى مدني واحد. وأضافت الوكالة أن ستة جنود آخرين أصيبوا في إطلاق النار الذي جرى مساء الأحد قرب المتحف الوطني في تعز.

وقال مدير أمن تعز العميد الركن يحيى الهيصمي للوكالة إن أربعة جنود من أفراد الأمن حاصروا مطلق النار والقوا القبض عليه وسلموه إلى الشرطة العسكرية. وأكد أن الجندي مطلق النار يعاني من اضطرابات نفسية وأسرية، وأنه تسبب بجرح 14 شخصاً في ديسمبر/ كانون الأول 2008 عندما ألقى قنبلة على تجمع للمواطنين، وجرى سجنه حتى يوليو/ تموز 2009.

وتنتشر في اليمن ظاهرة تسلح الأفراد. ويعاني هذا البلد الفقير من حرب بين الجيش والمتمردين الحوثيين شمال البلاد، كما يواجه حركة انفصالية في الجنوب.

«أطباء بلا حدود»: جنوب السودان يواجه أزمة مع زيادة أعمال العنف

الشرطة السودانية تفرق مظاهرة جديدة وتعتقل 38 معارضاً

■ الخرطوم، نيروبي - أ ف ب، رويترز

□ أعتقلت الشرطة السودانية 38 متظاهراً على الأقل شاركوا أمس (الاثنين) في تظاهرة متوجهة إلى مقر البرلمان في امدرمان للتعبير عن دعمهم للإصلاحات الديمقراطية، كما أفاد مراسل وكالة فرانس برس. ومن بين المعتقلين مريم ابنة رئيس زعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي التي تعد من الشخصيات البارزة في الحزب، بحسب المتحدث محمد زكي.

وانتشرت الشرطة بأعداد كبيرة في العاصمة بينما أغلقت كل الطرق المؤدية إلى مبنى البرلمان، حسب مراسل فرانس برس. وفي وقت سابق انهالت الشرطة بالضرب على العديد من أنصار الحركة الشعبية لتحرير السودان الذين كانوا يرفعون أعلاماً ويتوجهون إلى موقع التظاهرة أمام البرلمان.

وأطلقت قوات الأمن السودانية الغازات المسيلة للدموع لتفريق نحو 200 معارض، وقال شاهد من رويترز إن أفراداً من شرطة مكافحة الشغب مزودين بهراوات ودروع اصطفوا في الشوارع القريبة من البرلمان قبل التظاهرة.

وقرر 21 حزباً وجمعية، من بينها الحركة الشعبية لتحرير السودان وحزب الأمة المعارض، التظاهر أمس للمطالبة بإصلاحات ديمقراطية، غداة توصل حزب المؤتمر الوطني وشريكه الحركة الشعبية إلى اتفاق بشأن اعتماد إصلاحات في سياق انتخابات أبريل / نيسان 2010.

ومن شأن هذا الاتفاق أن يحد من التوترات التي كانت تهدد بإحباط اتفاق السلام الذي تم التوصل إليه نهاية 2005 بعد أكثر من عشرين عاماً من الحرب الأهلية.

وقال زعيم حزب الأمة والتجديد مبارك الفاضل إن اتفاقات أمس الأول جزئية وإن القوانين الخاصة بعملية إضفاء الطابع الديمقراطي كتلك المتعلقة بالجهاز الأمني ونقابات العمال والإجراءات الجنائية مازالت بحاجة للتغيير. وتابع أن أنصار المعارضة كانوا يأملون في تنظيم مسيرة سلمية للبرلمان لتسليم رسالة تطالب بالتغييرات غير أن عدداً كبيراً من قوات الأمن المنتشرة في الشوارع منع المتظاهرين من الاقتراب. وتابع أن منع المسيرة دليل على أن الوضع في البلاد لا يسمح بانتخابات حرة ونزيهة.

الشرطة تصد مظاهرة للمعارضة جرت في الخرطوم أمس (أ.ف.ب)

وفي المقابل، قال المسئول البارز في حزب المؤتمر الوطني الحاكم إبراهيم غندور إن المسيرة من اختصاص الأجهزة الأمنية وإن منظميها لم يطلبوا تصريحاً. وأعرب عن أمله أن تشجع أحزاب المعارضة أنصارها على المشاركة في الانتخابات بدلاً من ترديد عبارات عتيقة.

على صعيد متصل، قالت وكالة المساعدات «أطباء بلا حدود» الاثنين إن جنوب السودان يشهد أكثر الأعوام عنفاً منذ نهاية الحرب الأهلية وذلك نتيجة لزيادة الاشتباكات القبلية. وأوضحت الوكالة أن الأمر يتطلب استجابة أكبر لسد حاجات مئات الآلاف من الأشخاص النازحين جراء القتال.

وذكر مدير العمليات من أجل السودان بالمنظمة ستيفن جويتجيبوير «العنف يتصاعد ما يدفع الأشخاص من كارثة إلى أخرى. مع ذلك لم يتم الوفاء بالاحتياجات الملحة حتى الآن». وقال «من الضروري الاستجابة بشكل أفضل لمواجهة هذه الطوارئ المتزايدة، وإلا سيستمر نفاد الأدوية الحيوية لدى العيادات الطبية، ويستمر تأخر الرعاية الطبية للمصابين بطلقات نارية لعدة أيام بعد تعرضهم للهجوم ويزيد عدد من لا يتمكنون من الحصول على الرعاية الطبية على الإطلاق».

من جهته، أشاد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون الأحد بالإفراج عن موظفين مدنيين من قوة حفظ السلام المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في دارفور، مشيداً بالجهود التي بذلها السودان وقوة السلام. وجاء في بيان لمكتبه أن «الأمين العام أشاد بالجهود التي بذلتها قوة حفظ السلام المشتركة للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة والحكومة السودانية من أجل تحريرهما». وأوضح أن مون «أشار أيضاً إلى أهمية العمل الإنساني في مجال حفظ السلام في دارفور من قبل الأمم المتحدة». وأفرج عن الموظفين الأحد الماضي بعد احتجاز دام 107 أيام.

أوباما يعتبر القرار بشأن أفغانستان الأصعب في رئاسته

القوات الأميركية الإضافية تبدأ الوصول إلى كابول خلال أيام

■ كابول، لندن - أ ف ب

□ أعلن رئيس هيئة الأركان الأميركية الأميرال مايكل مولن أمس (الاثنين) أن طلائع قوات المارينز الإضافية ستبدأ في الوصول إلى أفغانستان هذا الأسبوع وسط تزايد المخاوف من التواطؤ بين «طالبان» وتنظيم «القاعدة» في افغانستان وجماعات مسلحة في باكستان.

وصرح مولن للصحافيين بأن «الجزء الرئيسي من الاستراتيجية كان القرار بإرسال 30 ألف جندي أميركي إضافي إلى أفغانستان، وسيصل عناصر المارينز من معسكر لوجون هذا الأسبوع»، في إشارة إلى أكبر قاعدة لمشاة البحرية (المارينز) على الساحل الشرقي للولايات المتحدة.

وأعرب مولن عن قلقه بشأن «تزايد» التواطؤ بين طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان والجماعات المتطرفة في باكستان المجاورة. وقال «لا أزال قلقاً للغاية بشأن زيادة مستوى التواطؤ بين طالبان أفغانستان والقاعدة والجماعات المتطرفة التي تختبئ في باكستان». وأضاف «الوصول إلى هذه الشبكة التي أصبحت أكثر رسوخاً الآن، سيصبح مهمة أكثر صعوبة مقارنة بعام مضى». وحذر الأميرال من أن المسلحين أصبحوا يسيطرون على نحو ثلث الولايات في البلد المضطرب. وأضاف «لقد أصبح التمرد أكثر عنفاً وانتشاراً وتطوراً. وأصبح المسلحون يسيطرون على تسع من الولايات الأفغانية الـ34 (...) لقد أصبحوا أكثر فاعلية».

وتأمل الولايات المتحدة في زيادة عدد عناصر الجيش والشرطة الأفغانية إلى 287 ألف عنصر بحلول يوليو/ تموز 2011، وهو التاريخ الذي ترغب فيه الإدارة الأميركية في البدء في سحب قواتها من أفغانستان، إلا أن القادة حذروا من وجود تحديات في تجنيد عناصر جديدة لتلك القوات.

مولن خلال المؤتمر الصحافي في كابول (أ.ف.ب)

وفي غضون ذلك، هاجم مسلحون إسلاميون ومنشقون عن قوات الشرطة مركزين للشرطة في شمال وجنوب البلاد الاثنين وقتلوا 16 رجل شرطة ما يؤكد ضعف القوات الأفغانية. وقالت الشرطة في بيان إن «ثمانية من رجال الشرطة استشهدوا في هجوم إرهابي في ولاية باغلان ... واستشهد ثمانية آخرون في هجوم إرهابي في ولاية هلمند».

وألقى مسئول محلي مسئولية الهجوم في ولاية هلمند على ثلاثة من رجال الشرطة المنشقين فتحوا النار على زملائهم في حادث آخر من سلسلة من الحوادث المشابهة. وصرح المتحدث باسم إدارة الولاية داوود أحمدي «لقد فتحوا النار على زملائهم في الشرطة وقتلوا سبعة. واستولى أحد الثلاثة على أسلحة وعربة تابعة للشرطة وتمكن من الفرار واللحاق بطالبان». وأضاف أن «اثنين آخرين اختبآ في مناطق مجاورة واعتقلا خلال عملية بحث في الصباح».

أما الهجوم في الشمال فقد استهدف نقطة للشرطة على الطريق السريع يصل شمال شرق أفغانستان بكابول عبر ولاية باغلان، وهو طريق الامدادات الرئيسي لقوات حلف الأطلسي التي تقاتل «طالبان». وألقى حاكم ولاية باغلان محمد أكبر برقزاي مسئولية الهجوم على الحزب الإسلامي، وهو جماعة إسلامية متشددة تنشط في المناطق الشمالية الشرقية التي شهدت عنفاً متصاعداً خلال العامين الماضيين.

وصرح رجل قال إنه يتحدث باسم الحزب الإسلامي لوكالة فرانس برس عبر الهاتف أن جماعته شنت الهجوم، وقال إن أحد المقاتلين في الجماعة قتل.

ويتزعم الحزب الإسلامي قلب الدين حكمتيار، رئيس الوزراء السابق والمطلوب على قائمة المشتبه بضلوعهم في الإرهاب.

ومن جانبه، أقر الرئيس الأميركي باراك أوباما في حديث بثته قناة «سي بي اس» الأحد أن قرار إرسال ثلاثين ألف جندي أميركي لتعزيز القوات في أفغانستان كان حتى الآن «القرار الأصعب» منذ وصوله إلى البيت الأبيض. وأوضح «لم ألق أي خطاب أزعجني إلى هذا الحد»، في إشارة إلى الخطاب الذي توجه فيه إلى الأميركيين الذين يعارضون أكثر فأكثر الحرب بعد ثماني أعوام من اجتياح أفغانستان. إلى ذلك، أعلنت الوكالة الأميركية للتنمية (يو اس ايد) أن مشروع ترميم أكبر سد في أفغانستان نقلت من أجله توربينة كهربائية عملاقة في 2008 بحماية آلاف الجنود، مهدد بسبب حركة التمرد التي تمنع وصول المعدات اللازمة.

وزير مغربي: قضية أمينة الصحراوية «مؤامرة جزائرية»

■ الرباط - أ ف ب

□ قال وزير الاتصالات المغربي المتحدث باسم الحكومة خالد الناصري لوكالة فرانس برس أمس (الإثنين) إن قضية الناشطة الصحراوية أمينة حيدر المضربة عن الطعام في إسبانيا «مؤامرة منهجية منظمة حاكتها الجزائر».

وأضاف الناصري في اتصال هاتفي مع فرانس برس أن «التوقيت يحمل دلالات» والجزائر في موقع ضعف إزاء مشروع الحكم الذاتي للصحراء الغربية الذي اقترحه المغرب ورحب به المجتمع الدولي.

واعتبر أن قضية أمينة «تلاعب بغيض» وأن الجزائر «تظن أنها نجحت في التوصل إلى طريقة رخيصة لكسب تعاطف الرأي العام الدولي».

واتهم وزير الاتصالات المغربي الجزائر «بالتمسك بخطاب الحرب الباردة المبتذل»، وقال «سقط جدار برلين في أوروبا، لكن جداراً آخر تبنيه الجزائر» على الحدود بين البلدين. واعتبر الناصري أن بلاده وإسبانيا ضحيتان لمؤامرة «مكيافيلية» ترمي إلى تحريك الرأي العام الدولي مستخدمة قضية أمينة. وخلص إلى القول إن بلاده وإسبانيا متضامنتان، وأكد صداقة بلاده واحترامها لإسبانيا.

محكمة باكستانية تمنع ترحيل الأميركيين المحتجزين

□ أصدرت محكمة باكستانية أمس (الاثنين) أمراً يمنع الترحيل الفوري لخمسة شبان أميركيين اعتقلوا لمحاولتهم الاتصال بجماعات إسلامية مسلحة، بحسب ما أفاد محام.

وكان الأميركيون الخمسة اعتقلوا الأسبوع الماضي للاشتباه بمحاولتهم الاتصال بمنظمات ترتبط بـ «القاعدة» والقيام بنشاطات مسلحة في المناطق القبلية الشمالية الغربية التي يغيب عنها القانون ويتصاعد فيها تمرد «طالبان».

وذكر محامي المحكمة العليا طارق أسعد أن «محكمة لاهور العليا أصدرت تعليمات للحكومتين الفيدرالية والمحلية بعدم تسليم المواطنين الأميركيين الذين اعتقلوا الأسبوع الماضي في سارغودا بتهم التخطيط لهجوم إرهابي».

وكانت الشرطة الباكستانية اعتقلت الأربعاء ستة أشخاص في شرق باكستان في منزل رجل يشتبه بانتمائه إلى مجموعة إسلامية مسلحة محلية. وأكد المحققون أن الموقوفين الأميركيين الخمسة هم إثنان من أصل باكستاني وثلاثة من أصول مختلفة هم إثيوبي وإريتري ومصري، مؤكدين أن الموقوف السادس هو والد الأميركيين من أصل باكستاني ويحمل أيضاً الجنسية الأميركية.